دراسات فى العلوم الإنسانية
٣١(٣)، الخريف ١٤٤٥/١٤٠٣/٢٠٢٤، صص ١٣٥-١٥٧
ISSN: 2538-2160
http://aijh.modares.ac.ir
مقالة محكمة

تأثير شيخوخة السكان على البنية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في مدينة طهران وفق طريقة دلفي (دراسة في ضوء علم المستقبليات)

محمدرضا رنجبر محمدي[١]، سيد ناصر حجازي[٢*]، محمدعلي چيت ساز[٣]

١. طالب دكتوراه، علم الاجتماع، جامعة آزاد الإسلامية، وحدة دهاقان، دهاقان، إيران
٢. أستاذ مساعد، قسم علم الاجتماع، جامعة آزاد الإسلامية، وحدة دهاقان، دهاقان، إيران
٣. أستاذ مساعد، قسم علم الاجتماع، جامعة آزاد الإسلامية، وحدة دهاقان، دهاقان، إيران

تاريخ الوصول: ١٤٠٠/٠٥/١٠ تاريخ القبول: ١٤٠٠/٠٦/٣١

الملخّص

يهدف البحث الراهن إلى معرفة تأثير شيخوخة السكان على البنية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على مستقبل مدينة طهران. منهج البحث من نوع الدراسات الكيفية القائمة على أساس طريقة دلفي. لقد تم تحديد ١١ متخصصا في المجالات المتعلقة بموضوع الشيخوخة وتم اختيار هؤلاء المتخصصين وفق طريقة كرة الثلج في أخذ العينات. وبعد أن خضع هؤلاء الأفراد إلى المقابلة واستخلاص تجاربهم حُددت المكونات المؤثرة في ظاهرة الشيخوخة في البنية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. كانت أداة البحث هي الاستمارة والتي استخدمنا في إطارها من برنامج SPSS وExcel عبر طريقة دلفي في ثلاث مراحل من أجل تصنيف الجانب الإحصائي والإجماع الكلي والموثوقية. وأظهرت النتائج أن شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود المقبلة ستؤدي إلى عدم قدرة الحكومة على تلبية الاحتياجات المختلفة لكبار السن، وتقليل العمالة وزيادة ظاهرة الوحدة والاكتئاب. وفقا لنتائج الدراسة الحالية والبحوث السابقة، فإن العديد من عوامل ظاهرة الشيخوخة تؤثر على البنى الثلاثة (الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية) وهي كالتالي: المشاكل الاقتصادية، وقلة القوى العاملة النشطة، وفجوة الأجيال، والتدهور والشرخ في ثقافة الاحترام وحرمة المسنين في الأسرة، والتفكك والتغيير في كيان الأسرة، إلخ. وبمعرفة هذه العوامل، فإن تحقيق وإنجاز المستقبل المنشود للمجتمع، وخاصة كبار السن في المجتمع سيكون أسرع.

الكلمات المفتاحية: شيخوخة، طريقة دلفي، البنية الاجتماعية، العجز، المستقبل المنشود.

*الكاتب المسؤول: E-mail: Nhejazi@iau.ir

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-01-05]

١. المقدمة وإشكالية البحث

تعد شيخوخة السكان وزيادة نسبة كبار السن بشكل عام من أحد أهم التطورات الاجتماعية في القرن الحادي والعشرين. ولهذه الظاهرة الاجتماعية تداعيات وعواقب مؤثرة على جميع قطاعات المجتمع تقريبًا بما في ذلك سوق العمل والطلب على السلع والخدمات مثل الإسكان والنقل والدعم الاجتماعي والعلاقات بين الأجيال. وبناء على تقارير الأمم المتحدة، فإن العديد من البلدان المتقدمة اليوم أصبحت تعاني من وجود الشيخوخة في بنيتها السكانية، كما باتت بعض البلدان النامية تسير نحو الشيخوخة، ومع ذلك لا تزال العديد من الدول تبني مجموعة سكانية شابة جدًا، ويُتوقع أن تسلك الدول هذه المرحلة في إطار عملية التحول السكاني (تقرير الأمم المتحدة، ٢٠١٧ : ٤). تم التعرف على آثار مؤشرات شيخوخة السكان من خلال التأثير الإيجابي للعديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية بما في ذلك نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، ومعدل التحضر والعيش في المدن ومتوسط العمر، ليس فقط على شيخوخة السكان في بلد ما، ولكن أيضًا في البلدان المجاورة (ونغ[1]، ٢٠٢٠ : ١٨). وبالنسبة لإيران وبالنظر إلى طبيعتها في التقدم وتصنيفها ضمن الدول الأقل تقدما وتنمية فإنه من الضروري أن تتم دراسة تحولات شيخوخة السكان ومعرفة العوامل المؤثرة على ظاهرة الشيخوخة ورسائلها ولزوم التشريع لمواجهة هذه الظاهرة وتبعاتها (صفرخانلو ورضايى قهرودي، ١٣٩٦: ٨).

إن الجمعية السكانية الشائخة وبسبب ظروفها الخاصة تترك تأثيرات مختلفة على المجتمع والفئات العمرية الأخرى وعلى هذا الأساس يبدو من الضروري في هذه الحالة السيطرة على هذه الظاهرة (صابريان، ١٣٩٥: ٥). تؤثر شيخوخة السكان على السياسات الاقتصادية والرفاهية وأنظمة المعاشات التقاعدية (باركاراد هير[2] وزملاؤه، ٢٠٢٠: ٢).

كان متوسط العمر خلال خمسينيات القرن الماضي في معظم المناطق المتقدمة ٦٥ عامًا، بينما كان في المناطق الأقل نموًا ٤٢ عامًا (شاتن، ٢٠١٤ : ٤). بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٥، بلغ متوسط العمر المتوقع ٧٨ عامًا في المناطق الأكثر تطورًا و٦٨ عامًا في المناطق الأقل نموًا (دارابي وترابي، ١٣٩٦: ٣٠). من المتوقع أيضًا أنه بحلول عام ٢٠٣٠، سيعيش ثلثا سكان العالم في المدن، وفي ذلك الوقت سيكون للمناطق الحضرية الرئيسية في العالم المتقدم ٢٥ في المائة أو أكثر من السكان فوق سن الستين. بحلول عام ٢٠٥٠، سيصل متوسط العمر المتوقع إلى ٨٣ عامًا في المناطق الأكثر تطورًا و٧٥ عامًا في المناطق الأقل نموًا. للمدن فوائد لكبار السن، بما في ذلك سهولة الوصول إلى الخدمات الطبية، والمرافق الثقافية والترفيهية، والتسوق، والضروريات العامة للحياة اليومية ويبدو أن المدن مهدِّدة، وغالبًا ما تسبب

1. ShaobinWang
2. BurkhardHeer

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-01-05]

انعدام الأمن والمشاعر. ويعزى الضعف إلى التغيير في الأحياء والمجتمعات. لذلك، في جميع مناطق العالم، سيزداد معدل شيخوخة السكان وستؤثر العواقب على المجتمعات في المستقبل القريب (أندريا، ٢٠٠٨ :٩).

في المجتمعات اليوم، يحاول معظم الناس زيادة متوسط العمر، ويمكن أن تسبب السنوات الأخيرة من الحياة المزيد من المشاكل للناس (اميني وزملاؤه، ١۴٠٠: ١۶). وقد أدى ذلك بالبعض إلى الإشارة إلى الشيخوخة على أنها تحدٍ للنجاح. يعتقد منه شازه[3] أن الشيخوخة يمكن أن تشكل العديد من التحديات للتنمية الوطنية، وقضايا تتعلق بقدرة الأسرة والحكومة على إعالة المسنين في الواقع، ما يهدد المسنين ليس المرض والفقر حصرا، بل إن الوحدة هي العامل الرئيسي في تهديد حياة المسنين، وما يجعل المسنين إيجابيين أو سلبيين ليس طبيعياً فقط، بل المناخ والأجواء الثقافية والقيم السائدة كذلك تلعب الدور الأبرز في هذا الخصوص (هيجاس وزملاؤه، ٢٠٢٠ :١٢).

يسعى البحث الراهن إلى دراسة تأثير الشيخوخة على المجتمع ويُعتقد أنه في أوقات العصر الراهن المعقدة وفي هذا الاضطراب والانشغالات العديدة التي يغرق فيها الناس في المجتمعات المختلفة فإن ظاهرة الشيخوخة ليست مجهولة بين التحديات المختلفة. أحد العوامل التي يمكن أن تزيد من مشاكل كبار السن اليوم هو تحول بنية الأسرة من بنية واسعة النطاق إلى بنية صغيرة. يعتقد ماسون ولي أن الأسرة الممتدة مفيدة كنظام أساسي لدعم كبار السن (مهاراج[4]، ٢٠١٣: ۵). إن نظام دعم الأسرة التقليدية المتوافقة مع مجتمع كبار السن حاليا غير متوفرة بكثرة؛ لأن النساء في منتصف العمر قد يواجهن عبئًا ثقيلًا في رعاية والديهن وأزواجهن وحتى الأجداد إذا كانت العائلات غير قادرة على رعاية كبار السن بشكل جيد. وهي عملية تزداد بها نسبة كبار السن بين السكان وتنخفض نسبة الشباب (صدراللهي، ١٣٩۵: ٩).

أظهرت نتائج التنبؤ السكاني أن الجمعية السكانية التي تبلغ من العمر ۶۵ عامًا فما فوق متساوية مع بعضها البعض لأن في هذه التنبؤات، وصل هؤلاء السكان إلى عمر معين مع احتمال معين للبقاء على قيد الحياة. في كل سيناريو، تتغير حصتهم فقط، لذلك إذا زادت الخصوبة، تنخفض نسبة السكان الذين يبلغون من العمر ۶۵ عامًا وأكثر، وإذا انخفضت الخصوبة، تزداد حصتهم (الشكل ١). يمكن ملاحظة أن إيران بأي درجة من الخصوبة ستواجه ظاهرة شيخوخة السكان، وهذه الظاهرة حتمية. لأن إيران حاليا بصدد تغيير التركيبة العمرية للسكان. في هذه المرحلة، يختلف معدل النمو السنوي لمختلف الفئات العمرية عن معدل النمو السكاني الإجمالي. في الوقت الحالي، ينتمي كبار السن في إيران إلى الفئات العمرية التي شهدت نموًا هائلاً قبل تسعينيات القرن الماضي، لذا فإن هذا الاتجاه طبيعي تمامًا. بالإضافة إلى ذلك، فإن الزيادة في مؤشر متوسط العمر المتوقع، بدورها، تكثف معدل نمو كبار السن (ميرزايي،

3. Mane chase
4. Maharaj

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-01-05]

.(٢ :١٣٩٨

الشكل ١: توقع نسبة السكان في إيران الذين تبلغ أعمارهم ٦٥ عامًا فأكثر من ١٣٩٥ هـ ش إلى ١٤٣٠ هـ ش (نقلاً عن فتحي، ١٣٩٩: ٤).

في الواقع، نظرًا للاتساع والتنوع وعدم وجود تصنيف واضح ومتفق عليه لتأثيرات الشيخوخة على البنية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للسكان في المستقبل، فإن تطوير أي برنامج وتحديد أولوياته ومراجعته أمر لا مفر منه. ونظرا لأن السكان في المجتمع الإيراني حتى اليوم يُعرفون بالسكان الشباب والنشطين وبسبب المشاكل الاقتصادية والمشاكل التي تسبب نقص تكوين الأسرة (انخفاض معدل الزواج) أو ارتفاع معدل الطلاق ونقص الأطفال، فإن سكان المجتمع الإيراني يتقدمون في السن، ومن المتوقع أن تؤثر على البنية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية للمجتمع الإيراني في المستقبل. ولأن المشكلة المذكورة ستكون إحدى المشاكل في المستقبل، سنستخدم في هذا البحث منهج علم المستقبل لأن الغرض الرئيسي من منهج البحث في علم المستقبل هو اكتشاف أو اختراع واختبار وتقييم واقتراح ما هو ممكن ومحتمل ومرغوب فيه من أجل بناء المستقبل. وإذ نضع في الاعتبار أن سبب مشكلة السكان هو الافتقار إلى التخطيط السليم والمدروس، وأن الأسر كانت في وقت ما قد شُجعت على الإنجاب القليل وأن التوازن السكاني بين السكان الكبار والصغار قد ضاع وسيضيع، مع كل هذه التفسيرات، من المتوقع أن الشباب لن يكونوا قادرين في المستقبل القريب، على التعامل مع كبار السن والسكان غير المنتجين، سواء اجتماعيًا أو ثقافيًا أو ماليًا. من العوامل المهمة والمؤثرة في تدهور أوضاع كبار السن في المستقبل عدم وجود سياسة اجتماعية وثقافية واقتصادية واضحة بشأن قضايا كبار السن في إيران، والتي سيكون لها تأثير على المجتمع بكل تأكيد. لذلك تسعى هذه الدراسة إلى استخدام أسلوب

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-01-05]

البحث المستقبلي لدراسة وشرح الأبعاد المختلفة لتأثيرات الشيخوخة على البنية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع باستخدام تقنية دلفي.

٢. أهداف البحث

١.٢: الهدف الرئيس:

وصف مستقبل ظاهرة الشيخوخة والبنى المرتبطة بها

٢.٢: الأهداف الفرعية:

١. وصف آثار الشيخوخة على مستقبل البنية الاجتماعية للبلد من وجهة نظر الخبراء
٢. وصف آثار الشيخوخة على مستقبل البنية الثقافية للبلد من وجهة نظر الخبراء
٣. وصف آثار الشيخوخة على مستقبل البنية الاقتصادية للبلد من وجهة نظر الخبراء

٣. النظريات الاجتماعية المعرفية

نظريات علم الاجتماع في مجال الشيخوخة مقسمة إلى ٥ فئات:

١.٣: نظرية تحطم القلب في أوائل الستينيات: اقترح كومينغ وهنري نظرية تحطم القلب. وفقًا لهذه النظرية، فإن الشيخوخة هي تراجع تدريجي جسديًا وعقليًا واجتماعيًا، حيث يبطئ كبار السن من نشاطهم ويوفرون طاقتهم. من الناحية النفسية، يصبح الإنسان في هذه المرحلة غير مهتم بالعالم من أجل التركيز على جوانب الحياة التي ترتبط به ارتباطًا مباشرًا. واجتماعيا هناك رد فعل عنيف يقلل من العلاقة بين كبار السن وبقية المجتمع. وبحسب كومينغ وهنري، يجب أن نتحدث عن المعاملة بالمثل، لأن المسن ينسحب من العالم الذي يفصله. يوفر هذا الانفصال للطرفين عملية تدريجية ومرضية، وهي عملية يستعد بها المجتمع والمسنين للانفصال النهائي: يصل المرض العضال أو الموت ويلغي كل شيء. ووفق آراء كومينغ وهنري فإن المسن يرغب في أن يحبه العالم، وهو يفعل ذلك عن طريق تقليل عدد الأدوار، عن طريق إنهاء العديد من العلاقات وتقليل شدة العلاقات المتبقية؛ حتى يتمكن من انتظار الموت بسلام (لارسن، ٢٠١٠: ٩).

٢.٣: نظرية النشاط: هي عكس نظرية تحطم القلب وقد صاغها هويغورست. يؤمن هويغورست بأن النشاط يزيد

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-01-05]

من الصحة في الشيخوخة. وهكذا، فإن البالغين الذين يظلون نشطين في الفعاليات التي يتم تشجيعها ويكتسبون مناصب وعلاقات وهوايات واهتمامات جديدة يتقدمون في السن بشعور من الرضا والسكينة. يشمل العيش المرضي في سن الشيخوخة توفير أسلوب حياة نشطة في منتصف العمر. الشخص البالغ المثالي هو شخص بالغ نشط يحافظ على الروابط الاجتماعية ويشارك في الأنشطة الجماعية والسفر والترفيه. لذلك، تتطلب الشيخوخة الناجحة استبدال الأدوار القديمة بأدوار جديدة. يجب أن تكون الخرائط ذات القيمة الاجتماعية والأدوار الجديدة مصحوبة بنوع من الدخل (لارسن، ٢٠١٠: ١٢).

٣.٣: نظرية الاستمرارية: اقترح نوجارتن نظرية الاستمرارية. يعتقد نوجارتن أن شخصيات الناس لا تتغير مع تقدم العمر وأن سلوكهم يصبح أكثر قابلية للتنبؤ به. إنهم يحافظون على استمرارية العادات والالتزامات والقيم، وخاصة في الطريقة التي اختاروها وفقًا لوضعهم الاجتماعي، لذلك من خلال إدراك هذه العوامل، يمكننا التنبؤ بكيفية تقدمهم في السن (بک، ١٩٨٩:٧). تعد الشخصية وظروف الحياة من العوامل المهمة لتكيف كبار السن، وتشمل العوامل التي تلعب دورًا في تكيف كبار السن طرق التكيف التي تعلموها بالفعل، إن التكيف الناجح والتكيف مع الشيخوخة، يتم بالاعتماد على قدرة الفرد على الحفاظ على أنماط الحياة التي حصل عليها طوال عمره. الشخص الذي يتكيف جيدًا في سن مبكرة سيستمر في القيام بذلك في سن متأخرة (سيدميرزايى ورشتيانى، ١٣٩٤: ٦).

٤.٣: نظرية فقدان الأدوار: تقدمت عالمة الاجتماع اسميت – بلو[5]، بنظرية فقدان الأدوار. وتعتقد اسميت بلو أن التقاعد والترمل وضعا حدا لمشاركة المسنين في الهياكل المؤسسية الرئيسية للمجتمع (العمل والأسرة)؛ لذلك، هناك عدد قليل جدًا من الفرص المتاحة لهم لإثبات أنهم مفيدون اجتماعيًا. وفقا للسيدة اسميت بلو، فإن الافتقار إلى أدوار العمل والأسرة ضار للغاية؛ نظرًا لأن هذه الأدوار تعتبر أساسية جدًا ومن حيث هوية البالغين، فإنها تعتبر بمثابة مرساة. يعتبر عدم وجود أدوار تجربة مرهقة ومليئة بالتوتر والضغط لكبار السن (جو[6] وزملاؤه، ٢٠١٨ :٣).

٥.٣: نظرية التبادل الاجتماعي: اقترح بعض علماء الاجتماع، مثل جيمس ديفيد، نظرية التبادل الاجتماعي. وفقًا لهذه النظرية، يقيم الإنسان علاقات اجتماعية لأنه يكسب المكافآت: الطعام، والاحترام، والشعور بالأمان، والحب،

5. Belo
6. Zhou

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-01-05]

والقبول الاجتماعي، والامتنان، وما إلى ذلك. بالطبع، الحصول على هذه المكافأة مكلف أيضًا. فالشخص يكسب تجارب سلبية وغير سارة، ويضطر أيضًا إلى التخلي عن التجارب الممتعة من أجل متابعة الأنشطة المميزة. وفقًا لهذه النظرية، إذا كان كبار السن أفضل حالًا في مجتمعات ما قبل الصناعة والتقليدية، فذلك لأنهم اكتسبوا المعرفة وبعض القوة على مر السنين.

يعتقد نوجارتون في تأليفه أن كبار السن يجب أن يحافظوا على أسلوب حياتهم لأطول فترة ممكنة. ووفقًا لهذا الرأي فإن الشيخوخة هي استمرار لحياة الإنسان وليست جزءًا منها، وكقاعدة عامة، يجب أن يشعر المسن بالرضا عن الحفاظ على دوره وأداء أنشطته، مثل الأشخاص في منتصف العمر. في هذه النظرية، يُعتقد أن العادات والأذواق والأساليب الشخصية التي يتم اكتسابها خلال الحياة، تظل حتى الشيخوخة. وتضغط الأحداث الاجتماعية التي تحدث خلال السنوات الأخيرة من الحياة بلا شك على الفرد وتجعل قبول السلوكيات أمرًا لا مفر منه، وتتبع هذه السلوكيات المسار الذي تم اختياره بالفعل في حياة الفرد. تنص هذه النظرية على أن كبار السن يقومون بالتغييرات والخيارات من خلال الحفاظ على الاستمرارية الداخلية، أي الحفاظ على المهارات والتفضيلات والمعتقدات وما إلى ذلك، ومن خلال الحفاظ على الاستمرارية الخارجية أي: الحفاظ على البيئة الاجتماعية والمادية (مكان الإقامة أو الوظيفة) (جو وزملاؤه، ٢٠١٨: ١٤).

يتطلب موضوع تأثير شيخوخة السكان على البنية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية استخدام مختلف النظريات المقترحة في هذا المجال. نظرا لتنوع النظريات ووجهات النظر في هذا المقال، وفقا للإطار النظري للبحث فقد تم استخدام النظريات الخمسة وهي: نظرية تحطم القلب، ونظرية النشاط، ونظرية الاستمرارية، ونظرية فقدان الأدوار، ونظرية التبادل الاجتماعي. ووفق هذه النظريات فإن التغييرات التي تحدث في نمط حياة المسنين، تؤثر على البنى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في الأبعاد الفردية والأسرية والاجتماعية.

٤. منهجية البحث

يعتبر البحث الراهن من حيث الهدف بحثا توظيفيا ومن حيث طريقة جمع البيانات والمعلومات بحثا وصفيا تحليليا. وقد استخدمنا طريقة المقابلة والاستبيان لجمع البيانات وآراء الخبراء. تمت الاسعانة بطريقة كرة الثلج في أخذ العينات فبعد تحديد شخصين من الخبراء في مجال البحث طُلب منهما تعريف متخصصين آخرين في نفس المجال. . وهكذا بدأ البحث بتحديد ٢٠ خبيراً في هذا المجال. تم تصميم استبيان المرحلة الأولى باستخدام الخلفية البحثية وتم تزويد الخبراء بمقدمة عن موضوع البحث والغرض منه والعدد التقريبي للمراحل. وأخيرًا، أعرب ١١ شخصًا عن رغبتهم في المشاركة

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-01-05]

في هذا البحث والمرحلة الأولى من البحث ثم الخطوات التالية: تم تنفيذ ما يصل إلى ثلاث جولات بطريقة دلفي. كان المستوى الدراسي لجميع الأعضاء هو الدكتوراه وفي علم الاجتماع ۶ أشخاص، والمتخصص في الشيخوخة شخصان، وشخص متخصص في علم الاجتماع، وشخص متخصص في الشيخوخة. كان من بين أفراد عينة البحث ۶ من الذكور و۵ من الإناث. من حيث العمر، كان هناك ۴ أعضاء تتراوح أعمارهم بين ۳۰ و۴۰ عامًا، وكان أحدهم يتراوح بين ۴۰ و۵۰ عامًا و۶ فوق ۵۰ عامًا. إن مناقشة ودراسة آراء الخبراء تتضمن دراسة مستقصية لآراء هؤلاء الخبراء وهو ما يعرف باسم العصف الذهني حيث سنناقش آراء الخبراء في مجال طبابة الشيخوخة ومجال كبار السن. كان الإطار الزمني لهذا البحث بعد الموافقة عليه بين ۱۴ كانون الثاني (يناير) ۲۰۱۷ إلى ۱۹ تشرين الثاني (نوفمبر) ۲۰۱۷. كان نطاق هذا البحث جامعات مختلفة في البلاد. من أجل صحة وموثوقية أداة البحث، بعد مراجعة الاستبيان، تم تقييم صلاحية المحتوى بما في ذلك: الصحة الظاهرية والصحة المنطقية وتم التأكد من مقبوليتها. بالإضافة إلى ذلك، فإن ردود الفعل على أسئلة الاستبيان في الفترة الأولى تشير إلى ارتفاع صحة الاستبيان من وجهة نظر الخبراء المشاركين في الدراسة.

من أجل التعبير الوصفي عن البيانات وتحليل الاستبيان، تم استخدام الإحصاء الوصفي بما في ذلك: التكرار ومؤشرات التشتت والمؤشرات المركزية. نظرًا لأن الدراسة الحالية هي دراسة وصفية، فإن الاختبار المناسب لدراسة أسئلة البحث هو اختبار تصنيف فريدمان. كما تم استخدام الصيغ المناسبة لتحليل الجزء الثاني من الاستبيان وحساب مؤشرات الخبرة.

۵. البيانات الوصفية

۱.۵: المرحلة[۷] الأولى: في هذه المرحلة، تمت دراسة آثار شيخوخة السكان الإيرانيين على نطاق واسع في العقود الثلاثة القادمة على البنية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع باستخدام تقنية دلفي. أقيمت المرحلة الأولى على شكل استبيان مفتوح حيث طُلب من كل خبير إعداد عصف ذهني شخصيًا، للتعبير بحرية عن أي أفكار وآراء. استند تحليل إجابات المرحلة الأولى إلى نموذج البحث (الأكواد النوعية أو الملخصات الإحصائية). وكانت النتيجة النهائية تحديد الموضوعات وتحديد العناوين. تم تحديد ٣٤ مكونًا على أنها آثار شيخوخة السكان في إيران في العقود القادمة على البنية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع. كان هناك ١٦ مكونًا يتعلق بالآثار الاجتماعية للشيخوخة، و١٠ مكونات تتعلق بالثقافة و۸ مكونات تتعلق بالآثار الاقتصادية لشيخوخة السكان على بنية المجتمع. تم استخدام هذه المكونات،

۷. راند

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-01-05]

التي أصبحت استبيانًا منظمًا للمرحلة الأولى، كأداة للمرحلة الثانية. وهكذا تكونت المرحلة الثانية على أساس المرحلة الأولى.

٢.٥: المرحلة الثانية: في هذه المرحلة ضمنت آراء الخبراء في هذا الشأن في المرحلة الثانية من استبيان المرحلة الثالثة. لقد تم حذف أسئلة في المرحلة الثالثة حول حقيقة أن شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود القادمة ستؤدي إلى ١. التخلف عن التغييرات والابتكارات التقنية والعلمية ٢. تقليل متوسط مستوى المهارات ومحو الأمية الاجتماعية ٣. تقليل مساحة التنوع والابتكار وتقليل القدرة على قبول التنوع والابتكار وفقًا للخبراء (بمتوسط درجات أقل من ٣ وآراء معارضة ومخالفة تمامًا أكثر من ٤٠٪).

٣.٥:المرحلة الثالثة: للتحقق من حالة توافق الآراء أو اتفاق الخبراء، تم حساب النسبة المئوية للإجابات على الأسئلة. شرط الوصول إلى إجماع هو أن يوافق أكثر من ٧٠٪ من الخبراء على الخيار ويتفقون تمامًا مع الإجابات. تمت دراسة هذه المسألة في الجدول أدناه، وفي هذه المرحلة، تمت إزالة ١٢ مكونا من آثار الشيخوخة بسبب عدم تقارب آراء الخبراء. وعلى هذا الأساس فإن المكونات التي اتفق عليها الخبراء بأنها التأثيرات الناجمة عن الشيخوخة في إيران وكانت متوزعة ما بين المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بلغت ١٩ مكونا، وكان متوسط آراء الخبراء وسائر الخصائص الوصفية للإجابات في المرحلة الثالثة مثل عدد الإجابات والانحرافات المعيارية بلغت أعلى درجة فيما كان المد أعلى كثرة في الإجابات ونسبة مئوية من الاتفاق في الإجابة على الأسئلة. ويمكن ملاحظة ذلك في الجدول رقم ٦.

تم احتساب أقل إجماع من آراء الخبراء عند ٧٢,٢٪، وهو أعلى من الحد الأدنى المعتمد للاتفاق. أدنى متوسط استجابة هو ٣,٥ وأعلى متوسط استجابة هو ٤,٥.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-01-05]

الجدول رقم (١): إجماع مكونات آثار الشيخوخة على البنية الاجتماعية

			النسبة المئوية للإجماع	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط	الانحراف المعياري
١Q	**التأثيرات الاجتماعية**	– شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود القادمة ستغير البنية المادية والمدينية للمجتمع (تغيير بنية المترو والمباني والحدائق والممرات لاستخدام كبار السن).	٨١/٦	٢/٠٠	٥/٠٠	٣/٩٠٩١	٠/٨٣١٢١
٢Q		– شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود القادمة ستزيد من الضغوط المالية التي ستسببها نفقات الصيانة والطب لكبار السن في الأسر.	٩١	٢/٠٠	٥/٠٠	٤/٣٦٣٦	٠/٩٢٤٤٢
٣Q		– شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود القادمة ستبرز دور كبار السن في دعم الأطفال ومساعدتهم، لا سيما في مجال رعاية أطفالهم.	٧٢/٨	٢/٠٠	٥/٠٠	٣/٨١٨٢	٠/٨٧٣٨٦
٤Q		– شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود القادمة ستجعل المجتمع أكثر تحفظا والتوجهات السياسية المحافظة على مستوى الحكومة أكثر بروزا.	٧٢/٧	١/٠٠	٤/٠٠	٣/٥٤٥٥	٠/٩٣٤٢٠
٥Q		– شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود القادمة ستؤدي إلى عجز الحكومات عن تلبية الاحتياجات الصحية والطبية للمسنين.	١٠٠	٤/٠٠	٥/٠٠	٤/٣٦٣٦	٠/٥٠٤٥٢
٦Q		ستخلق شيخوخة المجتمع الإيراني	١٠٠	٤/٠٠	٥/٠٠	٤/٥٤٥٥	٠/٥٢٢٢٣

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-01-05]

			النسبة المئوية للإجماع	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط	الانحراف المعياري
		في العقود القادمة تحديات كبيرة في صناديق التقاعد وتلبية الاحتياجات الاقتصادية للمتقاعدين.					
Q٧		– ستؤدي شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود القادمة إلى تأنيث شيخوخة السكان والمشاكل ذات الصلة.	٩٩/٧	٤/٠٠	٥/٠٠	٤/٦٣٦٤	٠/٥٠٤٥٢
Q٨		– بسبب شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود القادمة، سنواجه توزيعًا جغرافيًا غير متكافئ لكبار السن في مختلف المناطق الحضرية والريفية.	٩٠/٨	٣/٠٠	٥/٠٠	٤/٣٦٣٦	٠/٦٧٤٢٠
Q٩		– ستؤثر شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود القادمة على زيادة الاعتماد على التقنيات الجديدة لتلبية احتياجات كبار السن (مثل استخدام الروبوتات أو الحيوانات الأليفة لمساعدة كبار السن).	٨١/٨	٣/٠٠	٥/٠٠	٤/٠٩٠٩	٠/٧٠٠٦٥
Q١٠		– شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود القادمة ستزيد من متوسط العمر المتوقع في البلاد.	١٠٠	٤/٠٠	٥/٠٠	٤/٣٦٣٦	٠/٥٠٤٥٢
Q١١		– شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود القادمة ستؤدي إلى الحاجة إلى رعاية المسنين.	١٠٠	٤/٠٠	٥/٠٠	٤/٤٥٤٥	٠/٥٢٢٢٣

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-01-05]

الجدول رقم (۲): إجماع مكونات آثار الشيخوخة على البنية الثقافية

			النسبة المئوية للإجماع	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط	الانحراف الميعاري
۱۲Q	التأثيرات الثقافية	– شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود القادمة ستؤثر على انتشار مشاكل الصحة العقلية وتزيد من نسبة الأمراض العقلية في المستوى العام للأمراض (مثل الاكتئاب الناجم عن الوحدة).	۱۰۰	۴/۰۰	۵/۰۰	۴/۲۷۲۷	۰/۴۶۷۱۰
۱۳Q		– شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود القادمة ستكون أكثر تأثيرا في جعل العلاقات الاجتماعية مع العائلة والأصدقاء ذات أهمية.	۷۲/۷	۲/۰۰	۵/۰۰	۷۲۷۳	۰/۱۹۰۸۷
۱۴Q		– شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود القادمة ستؤثر على نمو المجموعات المتعلقة بالقضايا الاجتماعية على مستوى المجتمع (مجموعات دعم المسنين أو الصداقة والجماعات غير االربحية، إلخ).	۹۰/۹	۳/۰۰	۵/۰۰	۴/۵۴۵۵	۰/۶۸۷۷۵
۱۵Q		– شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود القادمة ستؤثر على وجود وتأثير المسنين على مستوى المجتمع، وخاصة الدور الأكثر فعالية لكبار السن والمتقاعدين في الأنشطة العامة والطوعية غير الربحية.	۷۲/۸	۲/۰۰	۵/۰۰	۳/۸۱۸۲	۰/۰۷۸۷۲
۱۶Q		– شيخوخة المجتمع الإيراني في	۱۰۰	۴/۰۰	۵/۰۰	۴/۱۸۱۸	۰/۴۰۴۵۲

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-01-05]

			النسبة المئوية للإجماع	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط	الانحراف الميعاري
		العقود القادمة ستغير نمط الحياة الحالي وتشكل أنماط حياة جديدة.					
١٧Q		– شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود القادمة ستقلل من قوة العمل والحاجة القوية للعمالة الشابة.	٩٠/٩	٢/٠٠	٥/٠٠	٤/٠٠٠٠	٠/٧٧٤٦٠

الجدول رقم (٣) إجماع مكونات آثار الشيخوخة على البنية الاقتصادية

			النسبة المئوية للإجماع	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط	الانحراف المعياري
١٨Q	**التأثيرات الاقتصادية**	– ستؤدي شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود القادمة إلى قواعد اقتصادية أكثر تحفظًا ودخولًا أقل إلى مجالات النشاط الاقتصادي التي تتطلب المخاطرة.	٧٢/٧	٢/٠٠	٥/٠٠	٣/٧٢٧٣	٠/٧٨٦٢٥
١٩Q		– شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود القادمة فاعلة في دور أكبر للمسنين في قوة العمل واستمرار النشاط الاقتصادي لجزء كبير من كبار السن في مختلف القطاعات الاقتصادية.	٧٢/٧	٢/٠٠	٥/٠٠	٣/٨١٨٢	١/٢٥٠٤٥

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-01-05]

الجدول رقم (٤) إجماع مؤلفات آثار الشيخوخة على البنية الاقتصادية

		النسبة المئوية للإجماع	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط	الانحراف المعياري
Q۲۷	التاثيرات الاقتصادية	۷۲/۷	۲/۰۰	٥/۰۰	۳/۷۲۷۳	۰/۷۸٦۲٥
Q۳۲		۷۲/۷	۲/۰۰	٥/۰۰	۳/۸۱۸۲	۱/۲٥۰٤٥

۶. مناقشة النتائج

وفقا لنتائج هذه الدراسة فإن الدول التي واجهت ظاهرة الشيخوخة اتخذت إجراءات لحل مشاكل كبار السن، وإيران كغيرها من الدول النامية تواجه نقصاً في الموارد المالية والبشرية لتقديم الخدمات لكبار السن. من الواضح أن التخطيط لتوزيع فعال ومنصف للخدمات يتطلب فهماً صحيحاً للسكان المتلقين. بدون هذه المعرفة، يتم استهلاك الموارد دون أن يكون لها تأثير دائم (جعفري، ۱۳۹٥: ٥٦). بعبارة أخرى، يجب أن تستند حلولنا على احتياجاتنا، وسيعتمد تحديد هذه الاحتياجات على دراسة تقييم الاحتياجات العامة والإقليمية في البلد. قام مركز خدمات الرعاية الصحية في البداية، بالاستعانة بخبراء متخصصين في مجال تخطيط الرعاية والتعليم وإعادة التأهيل، بتصنيف هذه الاحتياجات وتلبيتها في المجالات الاجتماعية والثقافية والصحية والاقتصادية. وبشكل عام يمكن تصنيف احتياجات كبار السن إلى ثلاثة مجالات فرعية، إذا لم يتم تلبيتها ومعالجتها سيكون لها آثار مدمرة على مختلف البنى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع (توحيدي، ۱۳۹۰: ۸). في هذا البحث تمت مناقشة آراء الخبراء في مجال الشيخوخة بطريقة دلفي حول تأثير الشيخوخة على البنية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تمت دراستها في طهران وتمت مناقشة النتائج على النحو التالي:

۱.۶: القسم الأول: المكونات الرئيسية لظاهرة الشيخوخة التي تؤثر على البنية الاجتماعية

يرى الخبراء في موضوع الشيخوخة أن المستقبل وقضية التبعية في مرحلة الشيخوخة تتأثر من الوضع الحالي للمجتمع. في الوقت الحالي، يواجه الشباب، وهم كبار السن في المستقبل، مشاكل سيتم معرفة تأثيرها في المستقبل، والصورة التي يمكن رسمها بناءً على المستقبل غير مواتية ومخيبة للآمال. إن الحصول على مزايا الضمان الاجتماعي من حيث التقاعد والبطالة وفقدان الأولياء والأولياء غير الجيدين، والخدمات الصحية يفرض على الحكومة الاهتمام بهذا المبدأ وضمانه للناس من الإيرادات العامة والإيرادات الحاصلة من المشاركة العامة، ويعتبر هذا الحق هو حق غير قابل للتصرف والحكومة

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-01-05]

ملزمة بتوفيره للناس. ستؤدي شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود القادمة إلى زيادة متوسط العمر المتوقع في البلاد وستقود إلى الحاجة إلى رعاية كبار السن بعضهم لبعض. وهذا الأمر جاء نتيجة لنتائج آراء الخبراء الأحد عشر الذي اعتمد عليهم البحث الراهن. يرى معظم خبراء في هذا البحث أن هذه الشيخوخة ستكون ذات تأثير بنسبة ١٠٠ ٪ على البنية الاجتماعية للمجتمع في المستقبل، الأمر الذي سيتطلب بالضرورة مزيدًا من الاهتمام من المنظمات والعملاء ذوي الصلة.

كانت هناك أيضًا حالات أخرى ذات نسب أقرب، مثل هذا المكون الذي ينص على أن (شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود القادمة ستؤدي إلى تأنيث السكان والمشاكل ذات الصلة) والتي لديها نسبة عالية من الإجماع، أي ٩٩/٧ بالمئة، ووفق التعداد السكاني لعام ٢٠١٦م، حوالي ٥/٧ مليون شخص في إجمالي عدد سكان إيران يبلغون من العمر ٦٠ عامًا فأكثر، وهو ما يشكل ٢٨/٩ ٪ من إجمالي السكان، بينما في تعداد السكاني لعام ١٩٩٥، أكثر من نصف هؤلاء السكان من النساء المسنات يشكلن ذلك بسبب الانخفاض في نسبة كبار السن بين الجنسين وزيادة عدد المسنات، وكما ذكر التعداد السكاني، من المتوقع أن تواجه البلاد ظاهرة تأنيث الشيخوخة. بالإضافة إلى ذلك، توصلت المكونات الأخرى إلى توافق جيد بين آراء خبراء البحث وكانت هذه النتائج كالتالي: يعتقد ٩١ بالمئة من الخبراء في مجال الشيخوخة أن شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود القادمة ستزيد من الضغوط المالية بسبب الصيانة والنفقات الطبية لكبار السن في العائلات. كما أن ٩٠/٨٪ من الخبراء في مجال الشيخوخة رأوا أنه وبسبب شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود القادمة، فإننا سنواجه التوزيع الجغرافي غير المتكافئ لكبار السن في مختلف المناطق الحضرية والريفية. وهذا المكون الذي يوافق عليه ٨١/٨٪ من خبراء الشيخوخة في هذه الدراسة، يوضح أن شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود القادمة ستعتمد أكثر على التقنيات الجديدة لتلبية احتياجات كبار السن (مثل استخدام الروبوتات أو الحيوانات المنزلية لمساعدة كبار السن). كما خلص خبراء هذه الدراسة إلى أنه في المستقبل، ستغير شيخوخة المجتمع الإيراني البنية المادية والمدينية للمجتمع (تغيير بنية المترو والمباني والحدائق والممرات لاستخدام كبار السن) واحتمالية حدوثها سوف تصل إلى ٨١/٦٪. ووفقًا للإحصاءات العالمية، فإن عدد المسنين في العالم آخذ في الازدياد، والإحصاءات في بلدنا توضح هذه الحقيقة أيضًا. مع تنامي ظاهرة الشيخوخة في المجتمعات الحديثة، سوف تحدث تغيرات كبيرة في الخصائص الفسيولوجية والنفسية للإنسان. وتجبر هذه التغييرات كبار السن على إدراك البيئة المادية بشكل مختلف عن الشباب والاستجابة بشكل مختلف. ويتوقع فريق الخبراء في البحث أنه وبعد وصول نسبة الشيخوخة في المجتمع الإيراني إلى ٧٢/٨٪ فإن دور كبار السن في دعم ومساعدة الأطفال يصبح أكثر بروزًا، خاصة في مجال رعاية أطفالهم. ومن الأفضل أن يترك الوالدين أبناءهم في أيدي أشخاص كانوا محط اهتمام وعناية. إن الأبناء يشعرون بالأمن والثقة بالنفس بجوار

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-01-05]

أجدادهم وجدّاتهم، والأجداد والجدات هم من اللذين يحبون الأطفال كما هم، ولا ينزعجون من مشاغبتهم. تزيد هذه المسألة من الثقة بالنفس لدى الأطفال (ريحانة أميني، ١٣٩٥: ١٠) وهو ما يظهر الاهتمام الذي يولي لهذا المكون من التوافق، ووفقًا لإجماع ٧٢/٧ شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود القادمة ستؤدي إلى مجتمع أكثر تحفظًا وتوجهات سياسية أكثر تحفظًا على مستوى الحكومة.

٢.٦: القسم الثاني: المكونات الرئيسية لظاهرة الشيخوخة التي تؤثر على البنية الثقافية

أظهرت نتائج البحث أنه وحسب اعتقاد الخبراء في مجال الشيخوخة، كانت هناك عدد من المكونات التي حصلت على نسبة جيدة من الموافقة والإجماع. كما نال المكون الذي ينص على أن شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود القادمة ستؤدي إلى ظهور مشاكل الصحة العقلية وزيادة نسبة الأمراض العقلية في المستوى العام للأمراض (مثل الشعور بالوحدة والاكتئاب)، على نسبة موافقة ١٠٠ بالمئة من آراء الخبراء في البحث الراهن. إن الشيخوخة هي عملية بيولوجية تختبرها جميع الكائنات الحية، بما في ذلك البشر. و هي فترة من الحياة تبدأ في سن الستين لدى الإنسان. تتضمن الشيخوخة نوعين من التحدي: الأول؛ التحدي الجسدي، والثاني؛ التحدي النفسي الذي ينشأ من الحاجة إلى التغلب على وصمة الشيخوخة والحفاظ على احترام الذات، والسيطرة على النفس والكفاءة. كما أن شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود القادمة ستغير نمط الحياة الحالي وتشكيل أنماط حياة جديدة. قد تؤدي الظروف المعيشية للأسر الإيرانية اليوم إلى ظاهرة إساءة معاملة المسنين. يساعد كبار السن أسرهم. فالكثير من كبار السن، بدلاً من أن يحصلوا على الدعم المالي من الصغار، يدعمون أسرهم مالياً وبشكل غير مادي؛ ولهذا السبب فهم قادرون على القيام بهذه الأشياء لأنهم يشعرون بأنهم أكثر صحة وقدرة ويصبحون أكثر استقلالية ويخططون لمدة ٢٠ إلى ٣٠ سنة القادمة. وهذا المكون كان آخر مكون حصل على موافقة الخبراء حيث حصل على موافقة بنسبة ٧٢/٨ بالمئة.

٣.٦: القسم الثالث: المكونات الرئيسية لظاهرة الشيخوخة المؤثرة على البنية الاقتصادية

في جميع نماذج النمو الاقتصادي، يتم تحديد القوى العاملة كوسيط هام؛ وبالتالي، تلعب المتغيرات الديموغرافية دورًا مهمًا في النمو الاقتصادي للبلدان. في إيران، تذبذبت المتغيرات الديموغرافية بشكل حاد في العقود الأخيرة، ففائض الإنتاج في التسعينيات من القرن الماضي، والانخفاض الكبير في الخصوبة في العقد الأول من القرن الحالي واستمرارها وتكثيفها في العقد الثاني من هذا القرن أدى إلى تغيير البنية العمرية في البلاد. وبناءً على ذلك، يشير أحد المكونات التي أجمع عليها الخبراء في البحث الراهن حول قضية الشيخوخة، والذي كان له تأثير ٧٢/٧٪ ، إلى أن شيخوخة المجتمع الإيراني

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-01-05]

في العقود القادمة تجعل القواعد الاقتصادية أكثر تحفظًا ودخول أقل في مجالات النشاطات الاقتصادية التي تحتاج إلى عنصر المخاطرة. في غضون ذلك، فإن الحاجة إلى التخطيط لفترة يبلغ فيها حوالي ثلث سكان بلدنا سن الشيخوخة هي مسألة مهمة لا ينبغي إغفالها. يعد وضع الوثيقة الوطنية للشيخوخة خطوة مناسبة لتحسين وضع المسنين؛ فهذه الوثيقة تم إرسالها إلى مجلس الوزراء بعد الانتهاء منها وتنتظر الموافقة. كما تتناول المادة ٢٩ من الدستور قضية الشيخوخة وتنص المادة على أن: الحصول على الضمان الاجتماعي من حيث التقاعد والبطالة والشيخوخة والعجز والتشرد والحوادث والحاجة إلى الخدمات الصحية والرعاية الطبية هو حق عام للجميع. ووفقًا للقانون، تلتزم الحكومة بتقديم الخدمات المذكورة أعلاه والدعم المالي لجميع آحاد الشعب وذلك من الإيرادات العامة ومن إيرادات المشاركة العامة. المكون الآخر الذي توصل إلى إجماع بين خبراء البحث هو النقاش حول أن شيخوخة المجتمع الإيراني في العقود القادمة ستكون مؤثرة في إظهار دور أكبر للمسنين في قوة العمل واستمرار النشاط الاقتصادي. وقد توصل هذا المكون إلى إجماع ٧٢/٢٪ ، وهو ما يبدو متفقًا مع التأكيد العام على حقيقة أن ظاهرة الشيخوخة تؤثر على البنية الاقتصادية وستجعل كبار السن أكثر بروزًا في الأنشطة الاقتصادية بدلاً من الشباب والقوة النشطة للمجتمع.

كما تظهر نتائج البحث الحالي والأبحاث السابقة، فإن العديد من عوامل ظاهرة الشيخوخة تؤثر على البنى البحثية الثلاثة (الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية)، ومن خلال فهم هذه العوامل فإن الاستفادة السليمة من هذه العوامل والسيطرة على العوامل التي تحمل تأثيرا سلبيا على ظاهرة الشيخوخة يعجل من عملية الحصول على مستقبل منشود لاسيما بالنسبة لكبار السن في المجتمع. يمكن أن تحل رؤية البنية التحتية طويلة المدى للمسنين وهياكل المجتمع العديد من المشكلات التي تواجه نظام وهياكل المجتمع الإيراني. إن الاستعانة بأشخاص مؤهلين في مناصب مسؤولة في مجال الشيخوخة باعتبارهم متولي مجال الشيخوخة، وخلق مساحة وبيئة داعمة لكبار السن، وتنفيذ مشاريع اجتماعية وثقافية واقتصادية متكاملة في مجال الشيخوخة، تقود نحو حياة صحية بعيدة عن المشاكل الاجتماعية والثقافية والحلول البناءة، وزيادة تمكين ومشاركة كبار السن في مختلف الحالات، بعيدًا عن استغلالهم، مما سيخلق بيئة مناسبة لكبار السن. إن وجود مدينة صديقة للمسنين وتوفير الخصائص المكانية والبيئية لوجود كبار السن ونشاطهم أمر مفيد للغاية أيضًا.

٧. المصادر والمراجع

١. امينى راضيه، محمدى شاهبلاغى فرحناز، نوروزى تبريزى كيان، فروزان آمنه ستاره (١٤٠٠)، العوامل الميسرة والعوائق للمشاركة الاجتماعية للمسنين: دراسة نوعية. كبار السن: المجلة الإيرانية للشيخوخة، ١٦(٢): ٢-٢.

٢. بولادى شهناز، انوشه منيره، كاظم نجاد انوشيروان، زارعيان آرمين (١٣٩٢) شرح مفهوم البصيرة الأسرية في رعاية

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-01-05]

المسنين. مجلة التمريض والقبالة، ص ١٤٦ -١٥٧.
٣. توحيدى، مريم (١٣٩٠)، دراسة وضع المسنين في طهران: تيسا. فلاح.
٤. جعفرى، طاهره (١٣٩٥)، «دراسة في الوضع الاجتماعي للمسنين في الأسرة مع التأكيد على دور الإعلام (التليفزيون) في هذا المجال"، رسالة دكتوراه، جامعة آزاد الإسلامية، فرع العلوم والبحوث.
٥. حسن بور دهكردى، رضا (١٣٩٣) تأثير البرنامج الرياضي على نوعية حياة المسنين في مدينة شهركرد، المجلة الإيرانية للشيخوخة، شتاء، ص ٤٤٣-٤٣٧.
٦. دارابى سعداله، ترابى فاطمه (١٣٩٦)، دراسة ومقارنة اتجاهات شيخوخة السكان في الدول الآسيوية والأوروبية خلال الأعوام ١٩٥٠ إلى ٢٠١٥. كبار السن: المجلة الإيرانية للشيخوخة، ١٢ (١) :٣٠-٤٣
٧. سيد ميرزابى، سيدمحمد و آذر رشتيانى (١٣٩٤)، بحث تقريري «نظرة على ظاهرة الشيخوخة في إيران"، خطة تقييم الوضع الاجتماعي ، وزارة الداخلية.
٨. صابريان، معصومه (١٣٩٥)، مسح للوضع الاقتصادي والاجتماعي والصحي وكيفية قضاء أوقات الفراغ لكبار السن الذين يعيشون في المناطق الحضرية تحت رعاية جامعة سمنان للعلوم الطبية، فصلي الربيع والصيف.
٩. صداقت زادكان وزملاؤه (١٣٩٧)، مقارنة رأس المال الاجتماعي لأسر المسنين وكبار السن، الصيف، الدورة ١٣، العدد ٢؛ صص ٢٢٢ – ٢٣٥.
١٠. صدرالهى، على (١٣٩٥)، علم الاجتماع وأساسيات صحة الشيخوخة، طهران، منشورات جامعة نكار.
١١. صفرخانلو هليا، رضايى قهرودى زهرا (١٣٩٦)، التطورات السكانية في شريحة كبار السن في إيران والعالم. ١. ٥ (٣) :١٦-٨.
١٢. فتحى، الهام (١٣٩٩)، ظاهرة شيخوخة السكان في إيران ومستقبلها، معهد بحوث الإحصاء.
١٣. لارنس، تامبسن (١٣٧٩)، الشيخوخة والتعقل، ترجمة زهرة كسائي، طهران، المعهد العالي لأبحاث الضمان الاجتماعي ١٩.
14. Andrea, E. W. (2006). *The sociology of aging*. University of Western Ontario.
15. Burkhard Heer, V. P., & Wickens, M. R. (2020). Population aging, social security and fiscal limits. *Journal of Economic Dynamics and Control, 116*, 103913.
16. Chłoń-Domińczak, A., Kotowska, I.E., Kurkiewicz, J., Abramowska-

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-01-05]

Kmon, A., & Stonawski, M. (2014). *Population ageing in Europe: Facts, implications and policies.* European Commission.

17. Hijas-Gómez, A., Ayala, A., Rodríguez-García, M., Rodríguez-Blázquez, C., Rodríguez-Rodríguez, V., RojoPérez, F., et al. (2020). The WHO active ageing pillars and its association with survival: Findings from a population-based study in Spain. *Archives of Gerontology and Geriatrics, 421*
18. Leung, H. Y. (2008). *The perceived leisure constrains of retired elderly people physical education and recreation management* (HONOURS), Hong Kong Baptist University. pp 10-12.
19. Maharaj, P. (2013). *Aging and health in Africa*. Springer. doi: 10.1007/978-1-4419-8357-2.
20. Shaobin, W. (2020). Spatial patterns and social-economic influential factors of population aging: A global assessment from 1990 to 2010. *Social Science & Medicine, 253*, 112963.
21. United Nations. (2017). *Department of Economic and Social Affairs, Population Division*. World Population Prospects.
22. Van Teijlingen, E., Pitchforth, E., Bishop, C., & Russell, E. (2006). Delphi method andnominal group technique in family planning and reproductive health research. *J Fam Plann Reprod Health Care, 32*(4), 249-52.
23. Zhou, G., Wang, Y., & Yu, X. (2018). Direct and indirect effects of family functioning on loneliness of elderly Chinese individuals. *Current Psychology, 37*(1), 295-301.

References

[1] Amini Raziye, M., & Norouzi Tabrizi Kian, F. (2021). Facilitating factors and barriers to social participation for the elderly: a qualitative study. Elderly. *The Iranian Journal of Aging, 16*(2), 2-2.

[2] Polad, Sh., Anoushe, M., Kazem Neja, A., & Zareyan, A. (2013). Explanation of the concept of family insight in the care of the elderly. *Journal of Nursing and Midwifery, 11*(7).

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-01-05]

[3] Tohidi, M. (2011). *A study of the situation of the elderly in Tehran*. Tissa. peasant.

[4] Jafari, T. (2016). *A study of the social status of the elderly in the family with emphasis on the role of the media (television) in this field.* PhD Thesis, Islamic Azad University, Science and Research Branch.

[5] Hassan Pour Dehkordi, R. (2014). The impact of the sports program on the quality of life of the elderly in the city of Shahrkard. *Iranian Journal of Aging, 4,* pp. 443-437.

[6] Darabi Saadolah, F. (2017). A study and comparison of trends in population aging in Asian and European countries during the years 1950 to 2015. *Older people: Iranian Journal of Aging*, *12*(1), 30-43

[7] Seyyed Mirzayi, M., & Rashtiani, A. (2015). *A research of my report "A Look at the Phenomenon of Aging in Iran.* Social Situation Assessment Plan, Ministry of Interior.

[8] Sabrian, M. (2016). *A survey of the economic, social and health status and how they spend their leisure time for the elderly living in urban areas under the auspices of Semnan University of Medical Sciences, spring and summer 1395.*

[9] Sadaqat Zadkan, A. (2018). Comparison of social capital for families of the elderly. *Elderly*, *13*(2), 222-235.

[10]Sadrolahi, A. (1395). *Sociology and fundamentals of aging health.* Nekar University Press.

[11]Safar Khanlu, H., & Rezaei Qahroudi, Z. (2017). Population developments in the elderly segment in Iran and the world, *5*(3), 8-14.

[12]Fathi, E. (2020). *The phenomenon of population aging in Iran and its future*. Statistics Research Institute.

[13]Larns, T. (2000). *Old age and sanity* (translated by Zahra Kasai). Higher Institute for Social Security Research.

[14]Andrea, E. W. (2006). *The sociology of aging*. University of Western Ontario.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-01-05]

[15]Burkhard Heer, V. P., & Michael, R. W. (2020). Population aging, social security and fiscal limits. *Journal of Economic Dynamics and Control, 116*, 103913.

[16]Chłoń-Domińczak, A., Kotowska, I.E., Kurkiewicz, J., Abramowska-Kmon, A., & Stonawski, M. (2014). *Population ageing in Europe: Facts, implications and policies.* European Commission.

[17]Hijas-Gómez, A., Ayala, A., Rodríguez-García, M., Rodríguez-Blázquez, C., Rodríguez-Rodríguez, V., RojoPérez, F., et al. (2020). The WHO active ageing pillars and its association with survival: Findings from a population-based study in Spain. *Archives of Gerontology and Geriatrics, 421.*

[18]Leung, H. Y. (2008). The perceived leisure constrains of retired elderly people physical education and recreation management (HONOURS), *Hong Kong Baptist University*, 10-12.

[19]Maharaj, P. (2013). *Aging and health in Africa*. doi: 10.1007/978-1-4419-8357-2.

[20]Shaobin, W. (2020). Spatial patterns and social-economic influential factors of population aging: A global assessment from 1990 to 2010. *Social Science & Medicine, 253*, 112963.

[21]United Nations. (2017). Department of Economic and Social Affairs, Population Division. World Population Prospects.

[22]van Teijlingen, E. Pitchforth, E. Bishop, C., & Russell, E. (2006). Delphi method andnominal group technique in family planning and reproductive health research. *J Fam Plann Reprod Health Care, 32*(4), 249-52.

[23]Zhou, G., Wang, Y., & Yu, X. (2018). Direct and indirect effects of family functioning on loneliness of elderly Chinese individuals. *Current Psychology, 37*(1), 295-301.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-01-05]

Future Research on the Effect of Population Aging on Social, Cultural and Economic Structure in Tehran, Delphi Method

Mohammad Reza Ranjbar Mohammadi[1] , Seyed Nasser Hejazi[28*], Mohammad Ali Chitsaz[3]

1. PhD Student, Islamic Azad University, Dehaghan Branch, Dehaghan, Iran
2. Assistant Professor of Sociology, Islamic Azad University, Dehaghan Branch, Dehaghan, Iran
3. Assistant Professor of Sociology, Islamic Azad University, Dehaghan Branch, Dehaghan, Iran

Received date: 01/08/2021 Accepted date: 22/09/2021

Abstract

This article was conducted to investigate the effect of population aging on social, cultural and economic structure in the future of Tehran. Materials and research methods were qualitative studies based on Delphi method. In this study, eleven experts in the field of aging were identified by snowball method, interviewed and by expressing their experiences, the effective components of the phenomenon of aging on social, cultural and economic structures were identified. The research tool was a questionnaire the data of which was used by Delphi in SPSS and Excel software to classify statistical cases and general consensus and reliability during three periods. The results showed that the aging of Iranian society in the coming decades will cause the inability of the government to meet the various needs of the elderly, reduced labor and loneliness and depression. According to the results of the present study and previous research, many factors of the phenomenon of aging affect the three structures of research (social, cultural, economic): economic problems, lack of active manpower, generation gap, decline and gap in the culture of respect and sanctity of elders in the family, extinction and changing the structure of the family, among others. By recognizing these factors, the optimal use of desirable factors and controlling the factors that have the destructive effects of aging on the structures of society, the realization and achievement of a desirable future of society and especially the elderly will be faster.

Keywords: Elderly; Delphi method; social structure; disability; optimal future.

* Corresponding Author's E-mail: Nhejazi@iau.ir

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-01-05]

آینده پژوهی تأثیر سالخوردگی جمعیت بر ساختار اجتماعی، فرهنگی و اقتصادی در شهر تهران، به روش دلفی

محمدرضا رنجبر محمدی[۱] ، سید ناصر حجازی[۲]*، محمدعلی چیت ساز[۳]

۱. دانشجوی دکتری جامعه شناسی (گرایش گروه های اجتماعی)، دانشگاه آزاد اسلامی واحد دهاقان، دهاقان، ایران
۲. استادیار گروه جامعه شناسی دانشگاه آزاد اسلامی واحد دهاقان، دهاقان، ایران
۳. استادیار جامعه شناسی دانشگاه آزاد اسلامی واحد دهاقان، دهاقان، ایران

تاریخ دریافت: ۱۴۰۰/۰۵/۱۰ تاریخ پذیرش: ۱۴۰۰/۰۶/۳۱

چکیده

این مقاله با هدف بررسی تأثیر سالخوردگی جمعیت بر ساختار اجتماعی، فرهنگی و اقتصادی در آینده شهر تهران انجام شد. مواد و روش تحقیق از نوع مطالعات کیفی بر اساس روش دلفی انجام گردید. در این پژوهش یازده نفر از متخصصان حوزه‌های مربوط به سالمندی به روش گلوله برفی شناسایی شدند، با آن‌ها مصاحبه انجام شد و از طریق بیان تجربیات خود مؤلفه‌های تأثیرگذار پدیده سالمندی بر ساختارهای اجتماعی، فرهنگی و اقتصادی مشخص گردید. ابزار این تحقیق پرسشنامه بود که از طریق تکنیک دلفی طی سه دوره، جهت طبقه بندی موارد آماری و اجماع کلی و پایایی از نرم افزارهای SPSS و Excel استفاده شد. نتایج نشان داد که سالمندی جامعه ایران در دهه‌های آتی باعث ناتوانی دولت در تأمین نیازهای مختلف سالمندان کاهش نیروی کار و تنهایی و افسردگی خواهد شد. از نتایج پژوهش حاضر و تحقیقات گذشته بر می‌آید که عوامل زیادی از پدیده سالمندی بر ساختارهای سه گانه تحقیق (اجتماعی، فرهنگی، اقتصادی) اثرگذار هستند: مشکلات اقتصادی، کمبود نیروی فعال، شکاف نسلی، افول و شکاف در فرهنگ احترام و قداست موسفیدان در خانواده، اضمحلال و تغییر ساختار خانواده و ... که با شناخت این عوامل، استفاده بهینه از عوامل مطلوب و کنترل عواملی که تأثیرات مخرب پدیده سالمندی بر ساختارهای جامعه دارند، تحقق و دست‌یابی به آینده مطلوب جامعه و بخصوص سالمندان جامعه سریع تر خواهد شد.

واژگان کلیدی: سالمند، روش دلفی، ساختار اجتماعی، ناتوانی، آینده مطلوب

* نویسنده مسئول: E-mail: Nhejazi@iau.ir

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-01-05]